عن جوده قال بين   عاقه ونوى
بدر تقلع من افق العلا فهوى   فاغبر عنه الفضا واخضرت الخضر
يوم الوفاة دهانا   هول مطلعه
حتى الغزال تردى   حول مرتعه
والما تبكى دواما   عين منبعه
ليت النجوم تداعت عند مصرعه   خسفا ولم يبق لا الشمس ولا القمر
من بعد طلعته لا   اشتفى بسنحى
ولا من نقى من   الغصان عن وسنح
ولا بميدان مجد   للعنان رخى
هزاع كان شميى هل نظيراخى   وساعدى كان وهو السمع والبصر
كان الزمان بعين   فيه يرمقنى
حتى دهانى بما لا   زال يقلقنى
ما كنت احمده   يوما يفارقنى
ودعته ودموع العين تسبقنى   كذاك عيناه لا تبقى ولا تذر
وراحل بفوادى   عنه مرتحل

كم

كم اودع القلب   من حزن ومن علل
من بعد فرقته   قد صرت فى وجل
وزاد صنوى يتلوه على عجل   فطال وجدى وزاد الهم والكدر
قالوا اتصبر فكم   فى الصبر من بركه
سبل المنايا لكل   الناس مسلكه
كيف التصبر مع   سد الاسى سلكه
وناصر كان عيد المرملين وكهـ   ف القاصدين ومسكان يحه عطر
بيس الذى كان من   صرف الردى وردا
لمن رايناه بين   الناس منفردا
فى كل مكرمة قد   جد واجتهدا
وقد تسامى عن الاشباه حين غدا   طود الحجاز الذى لم يعله النظر
كانا معدين فى   الدنيا لزينتها
وقد تمنتهما   الاخرى لجنتها
وعند ما بلغت   من نيل منيتها
راحا وفاتا صقورا فى اكنتها   لكن الى الآن ما طاروا وما كسروا

Copyright © King Saud University